هل ماتت الشرعية بموت مرسى؟!

الثلاثاء 25 يونيو 2019 04:06 م

كتب: عامر شماخ

اعتقد البعض أنه باستشهاد الرئيس ماتت الشرعية وانتهت القضية، وهذا غير صحيح؛ لأن هذه الشرعية ليس شرعية «مرسى» وحده، وإن كان هو تاج رأسها وإمامها المبجَّل، بل أصحابها عشرات الملايين فى المحروسة وأضعافهم حول العالم؛ فإذا مات الإمام خلفه الأتباع، لكن لا تموت الفكرة، ولا يضيع الحق؛ العكس هو الصحيح فإن موت الرموز يشعل الأفكار، ويصدرها لدوائر أوسع، ويفتح المجال ليتعرف عليها من لا يعرفها، فتزيد الأعداد ويتكاثر المريدون، ولله فى خلقه شئون

والشرعية هى الحق، والحق خالد، وعكسه الباطل أو الحرام، وهو لا محالة منتكس زائل، تقول ابن شرعى وابن غير شرعى؛ فأما الأول فهو كالشمس لا ينكرها سوى الأكفَّاء، ولا يطعن فى ضوئها وحرارتها سوى فاقدى العقول، وكذلك الشرعية التى خلفها «مرسى»، فهى بنتُ الشعب ونبتُه، ولا يتخلى أبٌ صالح عن صلبه وبنيه أما الآخر فهو نبتٌ شيطانى، مهما عمَّر سيظل مجهول الهوية، منتقصًا، لا يحظى باعتراف الآخرين

إن موت «مرسى» لن يعقبه اعتراف بـ(3 / 7) وسيبقى انقلابًا كما أُطلق عليه منذ لحظة وقوعه، مهما تعاقبت السنون، وسيظل يوم (30